مجلـــــــــــة

آداب الرافدين

علميّـــــة محكّمـــــة

فصليـــّـــة

تصـــدر عن كليـــة الآداب

العـــدد: الرابع والسبعون

السنة: الثامنة والأَربعون

الموصـــــــل

١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م

الهيئة الاستشارية

- أ.د. وفاء عبد اللطيف عبد العالي – جامعة الموصل/ العراق (اللغة الإنكليزية)
- أ.د. جمعة حسين محمد البياتي – جامعة كركوك / العراق (اللغة العربية)
- أ.د. قيس حاتم هاني الجنابي – جامعة بابل/ العراق (تاريخ وحضارة)
- أ.د.حميد غافل الهاشمي – الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية/ لندن (علم الاجتماع)
- أ.د. رحاب فائز أحمد سيد – جامعة بني سويف / مصر (المعلومات والمكتبات)
- أ. خالد سالم إسماعيل – جامعة الموصل/ العراق (لغات عراقية قديمة)
- أ.م.د. علاء الدين احمد الغرايبة – جامعة الزيتونة/ الأردن (اللسانيات)
- أ.م.د. مصطفى علي دويدار – جامعة طيبة/ السعودية (التاريخ الإسلامي)
- أ.م.د. رقية بنت عبد الله بو سنان – جامعة الأمير عبدالقادر/ الجزائر (علوم الإعلام)

الأفكار الواردة في المجلة جميعاً تعبر عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

توجه المراسلات باسم رئيس هيئة التحرير

كلية الآداب / جامعة الموصل – جمهورية العراق

E-mail: adabarafidayn@gmail.com

آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: أربعة وسبعون — السنة: الثامنة والأربعون

رئيس التحـــرير

أ.د. شفيق إبراهيم صالح الجبوري

سكرتير التحرير

أ.م.د.بشار أكرم جميل

هيئة التحرير

أ.د.محمود صالح إسماعيل	أ.د.عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن
أ.د.مؤيد عباس عبد الحسن	أ.د.علي أحمد خضر المعـــماري
أ.م.د.سلطان جبر سلطان	أ.م.د. أحمد إبراهيم خضر اللهيبي
أ.م.د. زياد كمال مصطفى	أ.م. قتيبة شهاب احمد

المتابعة والتقويم اللغوي

م.د.شيبان أديب رمضان الشيباني	– مدير هيئة التحرير
أ.م.أسامة حميد إبراهيم	– مقوّم لغوي/ لغة الإنكليزية
م.د. خالد حازم عيدان	– مقوّم لغوي/ لغة عربية
م. مترجم.إيمان جرجيس أَميـــــن	– إدارة المتابعـــــة
م. مترجم.نجلاء أَحمد حســـين	– إدارة المتابعـــــة
م.مبرمج. أحمد إحسان عبدالغني	– مسؤول النشر الإلكتروني

قواعد النشر في المجلة

- يقدم البحث مطبوعاً بدقة، ويكتب عنوانه واسم كاتبه مقروناً بلقبه العلمي للانتفاع باللقب في الترتيب الداخلي لعدد النشر.
- تكون الطباعة القياسية بحسب المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١٢)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطراً تحت سطر ترويس الصفحة بالعنوان واسم الكاتب واسم المجلة، ورقم العدد وسنة النشر، وحين يزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها، تتقاضي هيئة التحرير مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة زائدة فوق العددين المذكورين، فضلاً عن الرسوم المدفوعة عند تسليم البحث للنشر والحصول على ورقة القبول؛ لتغطية نفقات الخبرات العلمية والتحكيم والطباعة والإصدار .
- ترتب الهوامش أرقاماً لكل صفحة، ويعرّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول .
- يقدم الباحث تعهداً عند تقديم البحث يتضمن الإقرار بأنَّ البحث ليس مأخوذاً (كلاً أو بعضاً) بطريقة غير أصولية وغير موثقة من الرسائل والأطاريح الجامعية والدوريات، أو من المنشور المشاع على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت).
- يحال البحث إلى خبيرين يرشحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويحال – إن اختلف الخبيران – إلى (محكم) للفحص الأخير وترجيح جهة القبول أو الرد .
- لا ترد البحوث إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر .
- يتعين على الباحث إعادة البحث مصححاً على هدي آراء الخبراء في مدة أقصاها (شهر واحد)، ويسقط حقه بأسبقية النشر بعد ذلك نتيجة للتأخير، ويكون تقديم البحث بصورته الأخيرة في نسخة ورقية وقرص مكتنز (CD) مصححاً تصحيحاً لغوياً وطباعياً متقناً، وتقع على الباحث مسؤولية ما يكون في بحثه من الأخطاء خلاف ذلك، وستخضع هيئة التحرير نسخ البحوث في كل عدد لقراءة لغوية شاملة أخرى، يقوم بها خبراء لغويون مختصون زيادة في الحيطة والحذر من الأغاليط والتصحيفات والتحريفات، مع تدقيق الملخصين المقدمين من جهة الباحث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، وترجمة ما يلزم الترجمة من ذلك عند الضرورة .

((هيئة التحرير))

المحتويـــــــــات

العنـــوان	الصفحــة
جماليات التواصل الكلامي في الحديث النبوي صحيح البخاري أنموذجاً أ.م.د. محمد ذنون يونس	١ – ٣٤
التجديد الأسلوبي في الخطاب الشعري عند ابن عبد ربه الأندلسي – (٢٤٦ – ٣٢٨ هـ) المحصات انموذجاً أ.م.د. مازن موفق صديق الخيرو و أ.م.د. غيداء أحمد سعدون	٣٥ – ٥٠
الثلاثيات القرآنية دراسة بلاغية ـ سورة البقرة إنموذجاً ـ أ.م.د. قاسم فتحي سليمان	٥١ – ٩٨
جماليات الأنساق الضدية في شعر ابن مُقبل أ.م.د.آن تحسين الجلبي	٩٩ – ١٢٨
شعر الشمردل اليربوعي دراسة إيقاعية أ.م.د. نهى محمد عمر و م.م. نور مخلف صالح	١٢٩ – ١٦٦
الترابط النحوي والتماسك النصي في أدعية النوم قوله (ﷺ) : (اللهم اسلمت نفسي .....) انموذجاً م.د.عبد الله خليف خضير الحياني	١٦٧ – ١٨٤
ديوان المعتمد بن عباد (دراسة في معجمه الشعري) م.د.فـواز أحمد محمد صالح	١٨٥ – ٢٢٢
الحِجاج في بناء الجملة الاستفهامية في القرآن الكريم (نماذج تطبيقية) م.م.سعد موفق سعيد	٢٢٣ – ٢٤٤
اللغة الشعرية في شعر المتنبي م.م.طارق حسين علي النعيمي	٢٤٥ – ٢٦٤
وجوه مطالب التفسير في ضوء مقدمة جامع البيان للطبري أ.م.د. عبدالستار فاضل خضر النعيمي	٢٦٥ – ٢٩٦
مفهوم التسامح في المجتمعات المدنية على ضوء الفقه الإسلامي دراسة تحليلية أ.م.د. ميكائيل رشيد علي الزيباري	٢٩٧– ٣٢٠
أثـر الرؤيـة السيـاقية في دلالـة العـامِّ عند الإمـام الشـاطبـيِّ(٧٩٠هـ) م.د. عمار غانم محمد المولى	٣٢١– ٣٦٠

حماية الحيوان في القانون العراقي القديم أ.م.د. عبدالرحمن يونس عبدالرحمن الخطيب	٣٦١– ٣٨٠
انتشار الإسلام في بلاد ماوراء النهر أ.د. أحمد عبدالعزيز محمود	٣٨١– ٤٠٢
الحياة العلمية في بلاد القفقاس (ارمينية واذربيجان) حتى نهاية القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي أ.م.د.محمد عبدالله احمد و م.د. عماد كامل مرعي	٤٠٣ – ٤٣٤
مكانة الأحباش في السنة النبوية أ.م.د.بشار اكرم جميل	٤٣٥– ٤٥٠
التأمين الاجتماعي في بريطانيا ١٩٠٥–١٩٤٥ دراسة تاريخية أ.م.د. اياد علي الهاشمي	٤٥١– ٤٨٨
آراء ابن الجوزي في الشيخ الصوفي سري السقطي (ت٢٥٣هـ /٨٦٧م) أ.م.د. عبد القادر احمد يونس	٤٨٩– ٥١٠
مختصر كتب الوفيات في العصر المملوكي مخطوطة المنتهى في وفيات أولي النهى لابن حمزة الدمشقي (ت ٨٧٤ هـ/١٤٦٩ م(انموذجًا) أ.م.د. رائد أمير عبدالله الراشد	٥١١– ٥٥٠
عملية السلام في الشرق الأوسط ١٩٩١_١٩٩٣ وموقف الولايات المتحدة الامريكية منها م.د. محمود احمد خضر المعماري و م.د. عبد الرحمن جدوع سعيد التميمي	٥٥١– ٥٨٤
الحوليات السريانية مصدرا لدراسة تاريخ الموصل في فترة الاحتلال المغولي (تاريخ الزمان) لابن العبري أنموذجا(ت٦٨٥ هـ/ ١٢٨٦م) م.د.هدى ياسين يوسف الدباغ	٥٨٥– ٦١٤
إسهامات علماء حصن كيفا في الحركة العلمية من مطلع القرن السادس حتى أواخر القرن التاسع للهجرة/ الثاني عشر – الخامس عشر للميلاد م.د. نشوان محمد عبدالله م.د. قيس فتحي احمد	٦١٥– ٦٤٠
الأديب عفيف الدين علي بن عدلان الموصلي (ت٦٦٦هـ/١٢٦٧م) دراسة في سيرته العلمية م.د. حنان عبد الخالق علي السبعاوي	٦٤١– ٦٥٨

معوقات المرأة العاملة المتزوجة منذ عام ٢٠٠٣ دراسة ميدانية في معمل الألبسة الجاهزة / ولدي / في مدينة الموصل أ.م.د. جمعة جاسم خلف	٦٥٩– ٦٨٨
الاثار النفسية والاجتماعية للموضة (بحث ميداني في مدينة الموصل) م.ابتهال عبد الجواد كاظم	٦٨٩– ٧١٦
حقوق الانسان لدى ابرز مفكري العقد الاجتماعي دراسة اجتماعية – تحليلية م. ريم أيوب محمد	٧١٧– ٧٥٢
الثقافة الصحية للأسرة وأثرها على عملية التنمية الاجتماعية دراسة ميدانية في مدينة الموصل م. هناء جاسم السبعاوي	٧٥٣– ٧٨٦

معوقات المرأة العاملة المتزوجة منذ عام ٢٠٠٣ دراسة ميدانية في معمل الألبسة الجاهزة / ولدي / في مدينة الموصل

أ.م.د. جمعة جاسم خلف *

تأريخ التقديم: ٢٠١١/١١/١٠ تأريخ القبول: ٢٠١١/١٢/١٢

المقدمة

ليس من الإنصاف أن ندفع المرأة إلى العمل خارج المنزل بتأثير حاجة الأسرة إلى دخل إضافي مساعد ، من دون أن نؤمن لها الخدمات المساعدة التي تخفف عنها عبء العمل المنزلي ، وتضعها على قدم المساواة مع الرجل ، وإلا فتكون النتيجة وبالاً على المرأة والعائلة والمجتمع . فمن تغير نظرة الرجال إلى المرأة العاملة المتزوجة ، إلى إيجاد فرص عمل ملائمة للمرأة ، إلى مساعدة الرجل للمرأة في العمل المنزلي ، إلى زيادة عدد دور الحضانة ورياض الأطفال ، وتحسين الخدمات في هذه الدور ، إلى ضمان حق المرأة بالعودة إلى العمل بعد إجازات الولادة وتربية الأطفال ، فعدد الأولاد وأعمارهم ومدى احتياجهم إلى الرعاية كل هذا من شأنه أن يوجد مشاكل ومعوقات للمرأة العاملة مع نفسها لإحساسها الدائم بالتقصير ، وتنامي عقدة الذنب لديها لتغيبها عن أبنائها ، ومع من هم محيطون بها وما يصاحب ذلك من مشاكل أخرى بعدم وجود أماكن آمنة لرعاية الأطفال في أثناء غياب الأم .

وتسبب مشكلة المواصلات وازدحامها الكثير من الإرهاق والمجهود البدني والنفسي وتسبب لها ضيق نفسي ومتاعب ذاتية تؤثر في قدرتها على العمل لأنها تصل إلى العمل وهي منهكة القوى . أضف إلى ذلك العديد من المشاجرات بين المرأة العاملة وزوجها بخصوص مشروعية إنفاق المرأة على المنزل وتحمل جزء من مصاريف البيت ، لذا إن المرأة العاملة المتزوجة التي تعيش في أجواء من الاضطراب والقلق وعدم الاطمئنان على مستقبلها ألزواجي أو تعيش بعيدة عن زوجها أو أسرتها لظروف العمل لا بد وان تعاني من القلق النفسي وكثرة الانفعالات مما يجعلها تفقد قدرتها على التركيز في

* قسم الإعلام / كلية الآداب/ جامعة الموصل .

العمل ويترك ذلك أثراً سلبياً على شخصية المرأة والعمل ذاته كل هذا تعد معوقات تواجه عمل المرأة العاملة المتزوجة .

وبهدف التشخيص الدقيق لمعوقات المرأة العاملة المتزوجة منذ عام ٢٠٠٣م ،جاء البحث في أربعة مباحث، تضمن المبحث الأول: الإطار النظري للبحث والذي تضمن مشكلة البحث ، أهمية البحث ، أهداف البحث وتحديد المصطلحات والمفاهيم . وتناول المبحث الثاني: معوقات المرأة العاملة المتزوجة . أما المبحث الثالث : تضمن الإطار المنهجي للبحث . واحتوى المبحث الرابع : عرض وتحليل النتائج . وأخيرا الاستنتاجات .

المبحث الأول

الإطار النظري للبحث

مشكلة البحث :

نتيجة للظروف الاجتماعية والمادية السلبية التي رافقت المجتمع العراقي خلال الفترة الماضية وتحديداً منذ عام ٢٠٠٣م ، ونتيجة لتخلف وارتباك المجتمع وركوده في جميع أنشطة وميادين الحياة فقد تعرضت شتى أنواع المهن التي كان يزاولها المهنيون من أبناء المجتمع إلى الضغوط والمعوقات ، وضعف الإسهام في تطوير قطاعات الدولة ، فضلاً عن الضياع والارتباك وسوء الإدارة التي كانت تخيم عليها وتعرقل فاعليتها وأهدافها التخطيطية والتنموية ، وقد عانت المرأة العاملة المتزوجة أكثر من غيرها من الإهمال والقصور وعدم الجدية والفاعلية ، إذ أصبحت غير قادرة على تحمل أعباء المسؤولية الملقاة على عاتق أفرادها.

ولعل التساؤل الذي يفرض نفسه هنا ، هل كان اهتمام المرأة بالعمل ودخولها إلى ميادينه المختلفة كان على حساب نفسها كإمرأة؟ ، وهل غيابها لفترات طويلة عن أسرتها يؤدي إلى تقصير في واجباتها تجاه أسرتها ؟

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث بأهمية الدور الفعال التي تقوم به المرأة العاملة المتزوجة في بناء المجتمع بفضل إسهامها الجادة والمثمرة في شتى مجالات الحياة ، فقد برهنت عملياً من خلال انجازاتها على مدى قدرتها في الدخول إلى سوق العمل بكافة ميادينه بعد أن حققت الكثير من النجاحات في كافة الأصعدة ، فليس غريباً أن نرى المرأة في مناصب عليا أو في وظائف قيادية اقتصادية بعد أن كانت في يوم من الأيام حكراً على الرجال ، فلم يعد هناك تشكيك في قدرة المرأة أو عدم تحملها المسؤولية بعد أن أثبتت وجودها فعلياً في شتى مناحي الحياة .

إن عمل المرأة المتزوجة العاملة يفترض أن يلاقي التقدير والتعاون من قبل الزوج الذي يظل هو النقطة الأساسية والمحورية في ظروف المرأة الأسرية ، فمتى ما كان الزوج متعاوناً ومتفهماً لظروف زوجته وواجباتها في العمل انحلت معظم المعوقات وزالت الصعوبات وخفت معها المسؤوليات ، أما إذا كان الزوج غير متقبل لفكرة عمل المرأة ولطبيعة عملها وغيابها عن البيت لساعات معينة فإنَّ ذلك سيخلق مشاكل كثيرة لا حصر لها في البيت ومن ثمَّ ستنعكس على عملها وأدائها .

أهداف البحث :

يهدف البحث للإجابة عن التساؤلات الآتية :

١. ما هي المعوقات الأسرية التي تعاني منها المرأة العاملة المتزوجة ؟
٢. ما هي المعوقات المهنية التي تواجه المرأة العاملة المتزوجة أثناء عملها ؟
٣. ما اثر خروج المرأة العاملة على رعاية أبنائها ؟ .
٤. ما مستوى الضغوط الأسرية والمهنية التي تعاني منها المرأة العاملة المتزوجة ؟
٥. ما دور التنظيم الإداري في تذليل المعوقات التي تواجه المرأة العاملة المتزوجة ؟

تحديد المصطلحات والمفاهيم :

١. المرأة العاملة The Working Woman

هي المرأة التي تعمل خارج المنزل ، وتحصل على أجر مادي مقابل عملها ، وهي التي تقوم بدورين أساسيين دور ربة بيت ودور عاملة [١] .

٢. العمل The Work

هو المجهود البشري العقلي أو العضلي أو كلاهما ، الذي يبذل لقاء اجر معين وفي سبيل إنتاج سلع وخدمات لمصلحة المجتمع بهدف الإسهام في خدمة المجتمع [٢] .

وتعرفه الموسوعة العالمية :

إن فكرة العمل كل يوم يشير إلى صرف أي مجهود للطاقة [٣].

أما تعريفنا الإجرائي للمرأة العاملة المتزوجة الذي نقصده في بحثنا :

هي المرأة المتزوجة التي تعمل بشكل رسمي في مؤسسة حكومية ، وتتقاضى راتب معين.

المبحث الثاني
معوقات المرأة العاملة المتزوجة

تمهيد :

إن المعوقات التي تواجه المرأة العاملة هي الوليد الشرعي لاضطراب المجتمع وسوء تنظيمه وعدم انسجامه مع الواقع الاجتماعي بما يحمله هذا الواقع من ايجابيات وسلبيات وتناقضات ، نتيجة للظروف التي لازمت المجتمع العراقي خلال العقود الثلاثة الأخيرة ، فقد تعرضت شريحة واسعة من المجتمع إلى ضغوط ومضايقات وبالتحديد المرأة

(١) عبد الفتاح، كاميليا ابراهيم (الدكتورة)، سيكولوجية المرأة العاملة، دار النهضة العربية، لبنان ، ١٩٨٤، ص١١٠.

(٢) السيد، صادق مهدي، العمل وتشغيل العمال والسكان والقوى العاملة، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧٤، ص١.

(3) Encyclopedia international . V.19 . Ney. Yourk. 1966. P.461 .

المتزوجة التي عانت الكثير من جراء ذلك ، ومن خلال الحقائق والمعلومات عن معوقات المرأة العاملة المتزوجة استطعنا الاطلاع على طبيعة المعوقات الجوهرية التي تواجه المرأة العاملة والتي تشمل بـ:

١ . المعوقات الاجتماعية / الأسرية

من المعروف إنَّ المرأة لها دور فعال في بناء المجتمع بفضل مساهماتها الجادة والمثمرة، فقد برهنت عملياً من خلال انجازاتها على مدى قدرتها في الدخول إلى سوق العمل بعد أن حققت الكثير من النجاحات في كافة الأصعدة ، فلم يعد هناك أدنى شك في قدرة المرأة أو عدم تحملها المسؤولية ، وعلى الرغم من الانجازات التي حققتها في العصر الحديث ، إلا أن الضغوط الأسرية والمعوقات الاجتماعية التي تواجهها في بناء الأسرة وقفت عائقاً في طريق بعضهن فعلى سبيل المثال ، نرى إنَّ المرأة العاملة المتزوجة قد تجد نفسها مضطرة إلى اتخاذ قرار حاسم وسريع حينما يطلب منها زوجها التفرغ الكامل لأبنائها وأسرتها وترك العمل في لحظة كانت تعتقد أنها قادرة على السير في طريقها بنجاح[١] .

وثمة أمور ومشاكل أسرية التي قد تجعل المرأة العاملة المتزوجة عاجزة إلى حد ما ، عن تحقيق شيء من التوازن بين أسرتها وعملها ، مثل : العمل الذي تقوم به وعدد الساعات التي تقضيها خارج منزلها ومن ثم النظر إلى مسألة تقبل زوجها لظروف عملها من عدمه .

إن غياب المرأة عن أسرتها بسبب العمل قد يترك فراغاً كبيراً للأسرة ينتج عنه مشاكل ، وربما يظهر تأثير غيابها السلبي على مسيرة حياتها الأسرية ككل لتبدأ مرحلة مواجهتها مع الصعوبات التي قد تهدد كيانها كونها زوجة أو أماً ، فكثيراً من الأحيان تجد المرأة نفسها مع مواجهة زوجها لإصرارها على الاستمرار في العمل من ناحية وعدم قبول ورضا الزوج من ناحية أخرى ، ومن هنا قد يصل الاختلاف في الرأي وتشبث الزوجة بمواقفها إلى تهديد الزوج بالانفصال ، حتى تترك العمل [٢] .

---

(١) شبكة الانترنت ، أحمد محمد احمد ، المرأة العاملة والضغوط الأسرية ، ضمن الموقع
http://www.wg.org./1999xhtm

(٢) المصدر نفسه .

ومن المعوقات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة ، تحملها لواجبات ومسؤوليات عائلية غالباً ما تنتج في إرهاقها الجسماني إذ إن المرأة في مجتمعنا تشغل دورين اجتماعيين رئيسيين في آن واحد هما : دورها الوظيفي في المصنع ودورها المنزلي في العائلة .

هذان الدوران يفرضان عليها القيام بمجموعة واجبات تتطلب جهوداً مركزة ، كإنجابها الأطفال وتربيتهم ، فضلاً عن العناية بزوجها ، أما إسهام زوجها في تحمل بعض الأعباء والمسؤوليات فتكون إما قليلة أو معدومة ، فالزوج بسبب القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية القديمة التي لا زالت مسيطرة على بعض جوانب المجتمع العراقي نادراً ما يساعد زوجته في أمور البيت وتربية الأطفال والإشراف على متطلبات الأسرة [١] .

لذلك ينبغي الوقوف على ماهية المعوقات التي تعاني منها المرأة ويمكن حصرها في الأعباء والمسؤوليات التي تستدعي منحها حقوقاً تسهل لها التوفيق بين ما يترتب عليها بين أداء واجبها في العمل وفي الأسرة ، وان هذه الحقوق الخاصة برعاية الأمومة وتربية الأطفال لا تعد هبة أو منحة ، بل هي حق طبيعي وإنساني يجب أن تتمتع به المرأة [٢] .

كما أن معوقات المرأة العاملة تبدأ على على الأكثر بانتهاء إجازة الولادة والأمومة ، بسبب عدم توفر دور حضانة ورياض الأطفال بأسعار مناسبة ، وهذا ما تعانيه غالبية العاملات المتزوجات واللواتي لديهن أطفال دون سن المدرسة ، ومن ثمَّ يدفع العديد منهن إلى ترك العمل لغرض التفرغ لرعاية الأطفال[٣] .

(١) الوردي ، علي (الدكتور) ، طبيعة المجتمع العراقي ، بغداد ، ١٩٦٥ ، ص٢٧٧ – ٢٧٨ .
(٢) الزيدي ، محمد داود ، المرأة العاملة ومستويات العمل ، مجلة العمل العربية ، مكتب العمل العربي ، العدد (٢٣) ، ١٩٨٢ ، ص٤٩ .
(٣) قاسم ، رجاء محمد ، المرأة العاملة في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٤، ص٦٩ .

ومن المعوقات التي تواجه المرأة العاملة ، انهيار تقسيم العمل خارج المنزل ، إذ إنَّ المرأة زاولت أعمال كانت حكراً على الرجل ، وأصبح من الصعب أن نجد مهنة تخص الرجال وحدهم ، إن مشاركة المرأة للرجل في نفس المهن أدى إلى زيادة حد التنافس والصراع بينهما [١].

ومع أن المجتمع الذي تتحدد فيه مكانة الفرد بمولده بيد الفرد الحديث وبه كثير من النقائض فقد كانت له بعض المزايا ، إذ ينعدم القلق والشعور بانعدام الأمن اللذين يصاحبان المجتمع القائم على المناقشة التي تتغير فيه المكانة ، فكل فرد يشعر بالأمن لإحساسه بالانتماء، ومن الملاحظ أيضا أنَّ الفرد قديما كان أكثر إحساسا بقدرته على الإبداع نتيجة لقيامه بالعملية الإنتاجية ككل ، غير أن تقسيم العمل المصاحب للإنتاج الصناعي أصبح من الصعب أن يتولد لجيل الإنسان مثل هذا الشعور ، فالإنسان إذ يعمل يصبح أداة ، وكلما زاد الإنتاج اتساعاً زادت الشخصية تضاؤلاً [٢] .

فالعمل الصناعي لا يجعل الأفراد مرتبطين بمكان معين لفترات أولية ، إذ تحتاج الصناعة إلى قوة عاملة متحركة جغرافياً ومهنياً ، وهذا التحرك من شأنه أن يضعف الروابط القرابية ولا يهيئ للأسرة فرصة التشعب والامتداد ، كما أن غياب الأمهات العاملات في المؤسسات الصناعية عن منازلهن أو لساعات العمل ، كل ذلك ترك آثارا سيئة على الأسرة وتسبب في كثير من المشكلات الاجتماعية [٣] .

وهنا تتحدد الظروف الأسرية للمرأة العاملة المتزوجة لتشكل هاجساً واحداً لها ، هو كيف توفق بين عملها وأسرتها ؟ وبمعنى آخر كيف يمكن لها أن تقوم بواجباتها الأسرية من دون أن يؤثر عملها عليها ويؤدي بها إلى التقصير ؟ .

---

(١) بيومي ، محمد أحمد (الدكتور) وآخرون ، علم الاجتماع العائلي ، جامعة الإسكندرية ، مصر ، ٢٠٠٥م ، ص٢١٨.

(٢) البدو ، خليل عبد الهادي (الدكتور) ، علم الاجتماع الصناعي ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠٠٩م، ص٢٨ .

(٣) المصدر نفسه ، ص٢٢-٢٣ .

ولعل هذه الظروف هي الصمام الحقيقي لنجاح المرأة وإبداعها في عملها فمتى استطاعت المرأة السيطرة على هذا الصمام كانت أكثر ثقة وقدرة على العمل ، أي أنها استطاعت أن تحقق التوازن في الواجبات الملقاة على عاتقها .

٢.المعوقات المهنية

إن النساء العاملات مهما يكن عملهن يواجهن عدة معوقات ناجمة عن عدم توفيقهن بين واجباتهن المهنية ، ولعل أهم المشكلات التي تعاني منها المرأة العاملة يمكن إجمالها في[١]:

أ-هبوط المستوى التعليمي وتدني إنتاجية المرأة العاملة .

ب-عدم انتظام مواظبة المرأة على العمل .

ج-العلاقة بين المرأة العاملة والإدارة .

يؤدي المستوى التعليمي دوراً كبيراً في زيادة نسبة إسهام المرأة في قوة العمل ، إذ نجد أنَّ المرأة التي تحصل على مؤهل علمي فني أو مهني لا تتقبل فكرة التفرغ للأعمال المنزلية الروتينية فتسعى جاهدة للاستفادة من مؤهلاتها عن طريق العمل ، وفي الوقت نفسه نجد أنَّ أكثرية المهن المفضلة لدى المرأة خاصة في المدن تتطلب لاشتغالها الحصول على مؤهل علمي معين يؤهلها لذلك ، لكن إن معظم الدول النامية وخاصة الدول العربية تفتقر غالبية نسائها لمثل هذه المؤهلات ، وهذا ما يؤدي إلى تبوء المرأة للأعمال التي لا تتطلب أية مهارات بسبب تدني المستوى التعليمي بين غالبية العاملات [٢] .

إن معظم العاملات بسبب فقدان شروط ومواصفات مهنتهن لا يتميزن بالصفات المهنية والعلمية التي ينبغي أن تتوفر عندهن ، فالعاملات لا يفصلن بين واجباتهن المهنية في المصنع وبين ظروفهن ومشكلاتهن الشخصية ، ذلك أنَّ معظمهن يعكس مشكلاتهن الذاتية في عملهن الوظيفي . بحيث يؤثر هذا تأثيرا سلبياً على طبيعة وفاعلية أدائهن الأعمال والمهام اليومية .

(١) الحسن ، إحسان محمد (الدكتور) ، علم الاجتماع الصناعي ، جامعة بغداد ، ١٩٨٦ ، ص٢٠٦ .
(٢) قاسم ، رجاء محمد ، المرأة العاملة في العراق ، مصدر سابق ، ص٧٠ .

ولغرض تشجيع المرأة على العمل وزيادة إسهامها فيه ينبغي النظر إليها من خلال طبيعتها الخاصة وما تتحمله من أعباء عائلية وكذلك في كونها طاقة منتجة اقتصادياً واجتماعياً وكمسؤولة عن تربية النشيء الجديد ، وأنَّ ذلك لا يتم إلا بتهيئة الظروف المناسبة الكفيلة التي تمكنها من القيام بما يترتب عليها كزوجه وأم وعاملة بالوقت نفسه، من دون أن تطغي مسؤولياتها في مجال آخر ، وكل هذا لا يتم إلا بتوفير العمل المناسب الذي يتلائم لها ويتفق مع مسؤولياتها ورغباتها الذاتية ، علماً بأن عمل المرأة في المنزل ، لا يقل أهمية عن العمل الإنتاجي في المصنع بالنسبة للأسرة وللمجتمع ككل [١] .

ومما لاشك فيه ، أنَّ عمل المرأة المتزوجة هو سلاح ذو حدين :

الأول: ايجابي ويتمثل في رفع المستويات المعيشية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية للمرأة نفسها وللأطفال وللأسرة عامة .

الثاني : سلبي : تمثل في غياب المرأة المتزوجة عن البيت لفترة زمنية يومية تتجاوز الست ساعات ، ثم تعود إلى المنزل وتضطر إلى مواصلة نوبة العمل الثانية في أعمال البيت العامة[٢].

فطول ساعات العمل هو ما يزعج المرأة العاملة لما تحسه من تقصير في حق أسرتها بسبب غيابها الطويل عنهم وعدم إشرافها عليهم ، خصوصاً في المراحل الأولى من طفولتهم، إذ يحتاج الطفل إلى رعاية دائمة ومباشرة من قبل أمه ، وهذه المشكلة المهمة بالإمكان تجاوزها أو التقليل من سلبياتها بتوفير دور حضانة ورعاية أطفال في أماكن عمل المرأة بأسعار رمزية تغطي احتياجات تشغيلها [٣] .

---

(١) قاسم ، رجاء محمد ، المرأة العاملة في العراق ، مصدر سابق ، ص٧١ .

(٢) شبكة الانترنت ، علاونة ، كمال (الدكتور) ، عمل المرأة المتزوجة في فلسطين ، ضمن الموقع http:www.w3c.org.

(٣) شبكة الانترنت ، الفواز ، شروق ، حقوق المرأة ومساواتها الكاملة في كافة المجالات ، الحوار المتمدن ، العدد (١٠٨٠) ، ٢٠٠٥ ، ضمن الموقع http://www.ahewar.irg.

المبحث الثالث

الإطار المنهجي

الإجراءات المنهجية للبحث

١.نوع البحث ومنهجيته

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية التي تعتمد على مجموعة من الخطوات والتي تضمنت مجمع البيانات وتحليلها ومن ثم تفسيرها بغية التوصل إلى النتائج العلمية [١] .

أما عن منهج البحث ، فإن تحديد طبيعة المنهج المستخدم يعتمد على طبيعة الموضوع والظروف المحيطة به ، وانسجاماً مع نوع بحثنا ، تطلب استخدام منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة للحصول على المعلومات عن وحدات البحث الخاصة ببحثنا [٢]، وذلك من خلال مراحل عديدة منها :

أ-عينة البحث

يقصد بعينة البحث هي الأنموذج الذي يجري الباحث مجمل عمله عليه [٣] ، وقد شمل البحث عينة من النساء العاملات المتزوجات وتمثلت بـ ١٠٠ وحدة .

ب- مجالات البحث

أولا: المجال المكاني :

انحصر المجال المكاني في معمل الألبسة الجاهزة / ولدي في مدينة الموصل .

ثانياً : المجال البشري :

اعتمد البحث على عينة مسحوبة من مجتمع البحث ، ممثلاً بعينة من (١٠٠) وحدة .

---

(١) محمد حسن ، عبد الباسط (الدكتور) ، أصول البحث الاجتماعي ، مكتبة وهبة ، ١٩٨٥ ، ص١٩٨

(٢) غيث ، محمد عاطف (الدكتور) ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، مصر ، ١٩٨٦، ص١٦٩ .

(٣) محجوب ، وجيه (الدكتور) ، طرق البحث العلمي ومناهجه ، ط٢ ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨ ، ص١٣٥ .

ثالثا : المجال الزماني :

امتد المجال ألزماني للبحث من ٢٠١١/١/٢ ولغاية ٢٠١١/٨/٣٠ بما فيه البيانات واستخلاص النتائج .

ت-تصميم الاستمارة الاستبيانية

تعد الاستمارة هي أداة البحث التي تجمع الباحث بالعينة ، ولأجل إعداد الاستمارة الاستبيانية وصياغة أسئلتها ثم مراجعة بعض المصادر التي تخص موضوع بحثنا ، بغية الحصول على معلومات خاصة بالموضوع وإعداد الأسئلة ، وقد قمنا بإجراء بحث استطلاعي حول موضوع البحث ، إذ لجأنا إلى سؤال استطلاعي عن معوقات المرأة العاملة المتزوجة ومن ثمَّ تمكنا على ضوء إجابات العينة من تحديد أسئلة الاستمارة ، ولغرض الوقوف على صدق فقرات الاستبيان ، عرض على (٦) خبراء واحتساب المعدل العام لنسب موافقة الخبراء على الفقرات ، تبين أن معدل النسب هي (٨٠) التي تشكل صدق الاستبيان [*].

أما عن ثبات فقرات الاستبيان والتي تعني به درجة التزام العينة باستجاباتهم التي يدلون بها إزاء فقرات الاستبيان إذ احتسب ثبات الأداة بطريقة (إعادة الاختبار Re.Test) على (عشر) وحدات ، اذ تم مقابلتهم والحصول على إجاباتهم الأولى وبعد مضي (عشرين) يوماً قابلنا العينات نفسها ، فحصلنا على درجات ثانية من إجاباتهم فأصبحت لدينا مجموعتاه من الدرجات وبذلك أمكن لنا استخدام معامل ارتباط (سبيرمان) بينهما وكان نتيجته (٨٤) وهي نتيجة تدل على أن الأداة تتسم بالثبات .

* ١. أ.م.د خليل محمد حسين ، قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب .
٢. أ.م.د. شفيق إبراهيم صالح ، قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب .
٣.أ.م.د. شلال حميد سليمان ، قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب .
٤. أ.م. نادية صباح محمود ، قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب .
٥. م. د. وعد إبراهيم خليل ، قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب .
٦. المدرس أميرة وحيد خطاب ، قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب .

ث-المقابلات الميدانية

يمكن أن نعرف المقابلة بأنها أداة مرنة ومهمة ومباشرة من أدوات جمع البيانات تتمتع بمزايا عديدة ، فهي تتيح الفرصة للباحث لتعديل استفساراته عن طريق ملامحه وطريقة حديثه[١].

ج-تبويب البيانات الميدانية

يعرف التبويب بأنه تصنيف البيانات وتفريغها في جداول وتعتمد أساليب التبويب على طبيعة البيانات وحسب طريقة استخدام هذه البيانات ، وعليه يعتمد تبويب البيانات بعد ترتيبها في جداول أساس تقويم مكاني (جغرافي) ، أو زماني أو كمي (قياسي) [٢] .

ح.تكوين الجداول الإحصائية وعملية التحليل الإحصائي

يطلق على الترتيب الذي تفرغ البيانات المفروزة فيه بالجداول ، وتفضي هذه العملية إلى نتائج يمكن تفسيرها علمياً ، واستخدمت في هذا البحث وسائل إحصائية عدة في تحليل البيانات للوقوف على أهداف البحث ونتائجه . ومن هذه الوسائل :

١. الوسط الحسابي : $\frac{\text{مج س} \times \text{ك}}{\text{مج ك}}$

٢.الانحراف المعياري : $ع = \sqrt{\frac{\text{مج ج}^2 \text{ك}}{\text{مج ك}}}$

٣.معامل ارتباط سبيرومان وينص على

$$ر = \frac{١ - ٦ \text{ مج ف}^2}{ن (ن^2 - ١)}$$

(١) السماك ، محمد زاهر ، (الدكتور) ، طرق البحث العلمي ، دار ابن الأثير للطباعة والنشر ، جامعة الموصل، ٢٠٠٨م ، ص٧٩ .

(٢) المصدر نفسه ، ص٨٩-٩٠ .

٤.اختيار مربع كا^{٢} باستخدام البرنامج الإحصائي spss .

$$\text{ا ح – م}^{٢}\text{ا}$$

٥.اختبار مربع كا^{٢} = ـــ

م

الجزء

٦.النسبة المئوية = ـ × ١٠٠

الكل

البيانات الأساسية لوحدات الدراسة

١-العمر :

إن لأعمار المرأة المتزوجة مدلولها المعرفي والاجتماعي ، إذ تعتمد الأفكار والآراء والمعرفة على التجربة والخبرة المتراكمة عندها ، ولا ريب أن هذه التجربة تتغير بتغير العمر ، لذا فقد ضمت عينة البحث فئات عمرية مختلفة من (٢٧) سنة إلى (٥١ سنة) .

والجدول (١) يوضح لنا أعمارهن

الجدول (١) يوضح فئات اعمار العاملات

فئات العمر	العدد	%
٢٧ – ٣١	١٣	%١٣
٣٢-٣٦	٣٢	%٣٢
٣٧-٤١	٢٢	%٢٢
٤٢-٤٦	٢٧	%٢٧
٤٧-٥١	٦	%٦
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من معطيات الجدول أعلاه إن أعلى نسبة من أعمار العاملات ٣٢% ينتمين الى الفئة العمرية (٣٢-٣٦) سنة وان اقل نسبة من أعمارهن ٦% ينتمن إلى الفئة العمرية (٤٧-٥١) سنة .

وقد بلغ الوسط الحسابي لأعمار المبحوثات (٣٠) سنة بانحراف معياري قدره (١٨) سنة.

٢-نوع الأسرة :

يؤدي نوع الأسرة دوراً مهماً في التقليل من معوقات العمل الاجتماعية والتي تنعكس على المهنية ، بمعنى إذا كانت الأسرة نووية ستعاني المرأة العاملة من تربية الأطفال ، لاسيما إذا كان الزوج موظفاً ، ومن ثمَّ تزداد المعاناة إذا لم تتوفر دور حضانة على العكس إذا ما كانت الأسرة ممتدة ، التي يشترك فيها أهل الزوجين في تربيتهم والجدول (٢) يوضح نوع الأسرة للعاملات .

الجدول (٢) يوضح نوع الأسرة العاملات

نوع الأسرة	العدد	%
نووية	٦٠	%٦٠
ممتدة	٤٠	%٤٠
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول أعلاه إنَّ ٦٠% من العاملات ذوات اسر نووية ، وباقي العينة ذوات اسر ممتدة .

٣-عدد الأطفال :

يشكل وجود الأطفال معوقاً اجتماعياً ينعكس على العمل ، إذا لم تتوفر دور حضانة أو رياض أطفال ، إذ إن غيابها عن أبنائها بسبب العمل قد يترك فراغاً كبيراً للأسرة ينتج عنه مشاكل وربما يظهر تأثير غيابها على مسيرة حياتها الأسرية ككل ، والجدول (٣) يبين عدد الأطفال العاملات

الجدول (٣) يوضح عدد أطفال العاملات

الأطفال	العدد	%
١-٥	٧٥	%٧٥
٦-١٠	١٩	%١٩
لا يوجد	٦	%٦
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول أعلاه ، إن ٧٥% من عينة البحث لديهن أطفال ضمن الفئة (١-٥) طفل و ١٩% منهن لديهن أطفال ضمن الفئة (٦-١٠) طفل و ٦% منهن لا يوجد لديهن أطفال .

٤-سنوات الخدمة :

تستند المراكز المهنية العليا وطبيعة الأعمال والواجبات إلى سنوات الخدمة في المؤسسة الصناعية ، كتعينهن مديرات ومشرفات عمل . والجدول (٤) يوضح عدد سنوات خدمة العاملات.

الجدول (٤) يوضح عدد سنوات خدمة العاملات

سنوات الخدمة	العدد	%
١-٥	١٢	%١٢
٦-١٠	٣٠	%٣٠
١١-١٥	٢٤	%٢٤
١٦-٢٠	٢٦	%٢٦
٢١-٢٥	٨	%٨
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من معطيات الجدول آنفاً إن أعلى سنوات خدمة للعاملات حصلت على نسبة ٣٠% ضمن الفئة (٦-١٠) سنة ، تليها نسبة ٢٦% ضمن الفئة (١٦-٢٠) سنة ، في حين كانت اقل نسبة هي ٨% ضمن الفئة (٢١-٢٥) سنة .

وقد بلغ الوسط الحسابي لسنوات خدمة العاملات (١٢) سنة بانحراف معياري قدره (٦) سنة .

٥-الدخل الشهري

يؤدي الدخل الشهري دوراً بارزاً في مستوى المعيشة والتغلب على بعض المعوقات التي تواجه الإنسان ، وتوفير مستلزمات الحياة الأساسية لأفراد الأسرة وتشير بيانات الجدول (٥) إلى الدخل الشهري للمبحوثات ، وتوضح هذه البيانات اختلاف في مقدار الدخل الشهري، والذي نقصد به الراتب فضلاً عن الحوافز والمخصصات التي يحصلن عليها العاملات .

الجدول (٥) يوضح الدخل الشهري للعاملات

الدخل الشهري بالدنانير بالألف	العدد	%
١٥٠-٢٤٩	١٧	%١٧
٢٥٠-٣٤٩	١٩	%١٩
٣٥٠-٤٤٩	٢٥	%٢٥
٤٥٠-٥٤٩	١٤	%١٤
٥٥٠-٦٤٩	١٧	%١٧
٦٥٠-٧٤٩	٦	%٦
٧٥٠-٨٤٩	٢	%٢
المجموع	١٠٠	%١٠٠

توضح بيانات الجدول أعلاه ، اختلافاً في مقدار الدخل الشهري ، إذ تنحصر الدخول الشهرية بين (١٥٠) الفاً إلى (٨٤٩) ألف دينار وتتراوح النسب بين الرقمين (١٥٠) ألفاً

إلى (٨٤٩) ألف دينار وتتراوح النسب بين الرقمين ، إذ نجد أعلى نسبة ٢٥% ضمن الفئة (٣٥٠-٤٤٩) تليها نسبة ١٩% ضمن الفئة (٢٥٠-٣٤٩) ، واقل نسبة ٢% ضمن الفئة (٦٥٠-٨٤٩) ، وقد بلغ الوسط الحسابي لدخل المبحوثات (٤٢٠,٥) ألف دينار عراقي بانحراف معياري قدره (١٥٨,٣) ألف دينار .

٦-الحالة الاجتماعية

تؤثر الحالة الاجتماعية في مواجهة المعوقات التي تواجه المرأة العاملة إذ ما كانت أرملة أو مطلقة ، أي يضاف على كاهلها عبئاً إضافياً خاصة إذا كان لديها أطفال والجدول (٦) يوضح ذلك .

الجدول (٦) يوضح الحالة الاجتماعية للعاملات

الحالة الاجتماعية	العدد	%
مطلقة	١٠	%١٠
أرملة	١	%١
متزوجة	٨٩	%٨٩
المجموع	١٠٠	%١١

يتبين من بيانات الجدول أعلاه إن ١٠% من العاملات هن مطلقات و ١% أرملة ، من مجموع عينة البحث ، المتزوجات ١٠٠ عاملة .

٧-التحصيل الدراسي

يؤثر التحصيل الدراسي للفرد في إدراك ما يجري حوله ويؤهل الإنسان لتكوين رؤية متبصرة عن المعوقات التي تواجهه اجتماعياً ومهنياً ويوضح الجدول (٧) التحصيل الدراسي للعاملات .

الجدول (٧) يوضح التحصيل الدراسي للعاملات

التحصيل الدراسي	العدد	%
ابتدائية	٣٤	%٣٤
متوسطة	١٨	%١٨
إعدادية	٢٢	%٢٢
دبلوم	١٣	%١٣
كلية	١٣	%١٣
المجموع	١٠٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول أعلاه أن أعلى نسبة منهن من حملة الشهادة الابتدائية ٣٤% تليها حملة شهادة الإعدادية ٢٢% ، والمتوسط ١٨% في حين تساوت حملتا شهادتي الدبلوم والكلية بنسبة ١٣% .

المبحث الرابع

عرض وتحليل النتائج

شخص بحثنا الميداني عن أهم المعوقات التي تواجه المرأة العاملة المتزوجة ، منذ عام ٢٠٠٣ والتي يمكن حصرها بالنقاط الآتية :

١. الرضا وعدم الرضا عن العمل الذي يزاولهن

بنيت معطيات البحث أنَّ ٥٤% من مجموع عينة البحث راضيات ومقتنعات في عملهن، في حين ٤٦% منهن غير راضيات عن العمل الذي يزاولهن ، والجدول (٨) يوضح ذلك .

الجدول (٨) يوضح الرضا وعدم الرضا عن العمل الذي يزاولهن

الرضا وعدم الرضا عن العمل الذين يزاولهن	العدد	%
نعم	٥٤	%٥٤
لا	٤٦	%٤٦
المجموع	١٠٠	%١٠٠

وعن الأسباب المسؤولة عن عدم الرضا والقناعة في العمل كما أوضحتها العاملات فيمكن درجها حسب أهميتها كالآتي :

مكان العمل غير مريح ، لم أوضع في المكان المناسب ، عدم وجود ضمان للمستقبل ، طبيعة العمل ، وغير مرتاحة ، العاملين الذين اعمل معهم ، والجدول (٩) يوضح الأسباب المسؤولة عن عدم الرضا والقناعة في العمل ، كما تراها المرأة العاملة المتزوجة نفسها.

الجدول (٩) يوضح الأسباب المسؤولية عن عدم الرضا والقناعة في العمل التي بينتها ٤٦ عاملة

الأسباب المسؤولة عن عدم الرضا والقناعة في العمل	التسلسل المرتبي	العدد	%
مكان العمل غير مريح	١	١٥	%١٥
لم أوضع في المكان المناسب	١	١٥	%١٥
عدم وجود ضمان للمستقبل	٢	٨	%٨
بسبب طبيعة العمل	٣	٦	%٦
عدم الراحة مع العاملين الذين أعمل معهم .	٤	٢	%٢

٢. المعوقات التي تمنع المرأة العاملة المتزوجة من خدمة المجتمع .

تشير بيانات البحث إلى أن ٥٦% من عينة البحث أوضحت بوجود معوقات تواجههن وتحول في خدمة المجتمع و ٤٤% منهن يرين غير ذلك ، وأهم المعوقات كما وضحتها العاملات أنفسهن فيمكن درجها حسب أهميتها كالآتي : معوقات مجتمعية ، معوقات خدمية ومعوقات عائلية والجدول (١٠) يوضح هذه المعوقات كما تراها المرأة العاملة المتزوجة .

الجدول (١٠) يوضح المعوقات التي تمنع المرأة العاملة من خدمة المجتمع

المعوقات	التسلسل المرتبي	العدد	%
معوقات مجتمعية	١	٢١	%٢١
معوقات خدمية	٢	١٩	%١٩
معوقات عائلية	٣	١٦	%١٦
المجموع		٥٦	%٥٦

يتبين من بيانات الجدول أعلاه ، أنَّ المعوقات المجتمعية جاءت بالتسلسل المرتبي الأول وان المعوقات العائلية جاءت بالتسلسل المرتبي الثالث ، يعني إن المرأة العاملة في مجتمعنا تشغل دورين اجتماعيين رئيسيين في آن واحد ، هما دورها الوظيفي في المصنع ودورها المنزلي في العائلة ، وتحملها أعباء ذلك. وبعد إجراء اختبار (مربع كاي) بين إجابات عينة البحث حول الرضا وعدم الرضا عن العمل الذي يزاولهن تبين ان ليس هناك فرقاً معنوياً ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٥) ودرجة الحرية (١) إذ إن قيمة كاي المحسوبة (٠,٦٤) هي اصغر من القيمة الجدولة (٣,٨٤) .

٣-دور الحضانة ورياض الأطفال

تعاني غالبية النساء العاملات المتزوجات واللواتي لديهن أطفال دون سن المدرسة من القلق والتعب عند ترك أطفالهن في البيت خلال مدة خروجهن إلى ميدان العمل والجدول (١١) يوضح ذلك:

الجدول (١١) يوضح توفر دور الحضانة للأطفال

توفر دور الحضانة للأطفال	العدد	%
نعم	٧٤	%٧٤
لا	٢٦	%٢٦
المجموع	١٠٠	%١٠٠

إن عدم توفر دور حضانة للأطفال ، يشعر الأم بالقلق عند تركهم في البيت كما وضحتها العاملات أنفسهن والجدول (١٢) يوضح ذلك .

الجدول (١٢) يوضح القلق الذي ينتاب بعض الأمهات حيال أطفالهن عند تركهم في البيت

الشعور بالقلق عند ترك الأطفال في البيت	العدد	%
نعم	١٥	%١٥
أحيانا	١٠	%١٠
لا	١	%١
المجموع	٢٦	%٢٦

٤-الخدمات الاجتماعية التي تقدمها دور الحضانة للأطفال

تفتقر دور الحضانة إلى الخدمات الاجتماعية التي تقدمها للأطفال ، كما وضحتها الأمهات العاملات والجدول (١٣) يوضح ذلك .

الجدول (١٣) يبين آراء الأمهات عن الخدمات التي تقدمها دور الحضانة للأطفال .

آراء الأمهات عن الخدمات التي تقدمها دور الحضانة للأطفال	العدد	%
نعم	١٥	%١٥
لا	٥٩	%٥٩
المجموع	٧٤	%٧٤

تشير بيانات الجدول أعلاه ، إلى إن ٥٩% من الأمهات أوضحن إن دور الحضانة لا تقدم خدمات لائقة بالأطفال .

٥-أعباء العمل الوظيفي والمنزلي التي تتحمله المرأة العاملة المتزوجة

من المعوقات التي تواجه المرأة العاملة المتزوجة تحملها لواجبات ومسؤوليات وظيفية ومنزلية غالباً ما تنتج في إرهاقها الجسماني وضعف أدائها ، إذ إن المرأة العاملة المتزوجة تشغل أكثر من دور في آن واحد ، والجدول (١٤) يوضح الأعباء التي تواجهها المرأة العاملة المتزوجة وظيفياً وعائلياً.

وبعد إجراء اختبار (مربع كاي) لمعرفة آراء الأمهات عن الخدمات التي تقدمها دور الحضانة ورياض الأطفال إن هناك فرقاً معنوياً ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (١) إذ إن قيمة كاي المحسوبة (٢٦,١٦) هي اكبر من القيمة

الجدولية (٣,٨٤) وهذا يعني أن هناك اختلافاً في آراء عينة البحث عن الخدمات التي تقدمها دور الحضانة ورياض الأطفال لأطفالهن ، أي إن دور الحضانة لا تقدم خدمات لأطفالهن .

الجدول (١٤) يوضح الأعباء الوظيفية والمنزلية التي تواجه المرأة العاملة المتزوجة

الأعباء الوظيفية والمنزلية	العدد	%
مساعدة الزوج للزوجة في تربية الأطفال		
نعم	٦٤	%٦٤
لا	٣٠	%٣٠
المعاناة من الوصول إلى مكان العمل		
نعم	٨٨	%٨٨
لا	١٢	%١٢
الضغوط الأسرية من ناحية القيام بالواجبات الملقاة على عاتق المرأة العاملة المتزوجة		
نعم	٨٤	%٨٤
لا	١٦	%١٦

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى أن الزوج يسهم في تحمل بعض الأعباء ويساعد زوجته في تربية الأطفال ، مما يعني أن القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية القديمة غير مسيطرة على بعض جوانب المجتمع العراقي ، أما عن المعاناة التي تواجه المرأة العاملة من الوصول (ذهاباً وإياباً) إلى مكان العمل ، كبيرة وهذا ما أوضحته ٨٨% من العاملات ، مما يسبب ضغوطاً أسرية من جراء ذلك – من ناحية القيام بالواجبات الملقاة على عاتق المرأة وهذا ما بينته ٨٤% من العاملات .

وأما عن معرفة الفرق في الضغوط الأسرية الملقاة على عاتق المرأة العاملة ، وبعد تطبيق (مربع كاي) ، تبين أن هناك فرقاً معنوياً ذا دلالة إحصائية عند مستوى

الدلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (١) ، إذ إن قيمة كاي المحسوبة (٤٦,٢٤) هي اكبر من القيمة الجدولية (٣,٨٤) وهذا يعني أن أغلب العاملات يواجهن ضغوطاً أسرية .

رغم ذلك إن الزوج يشجع زوجته على الاستمرار في العمل ، كما أوضحتها ٧٧% من العاملات في حين جاءت نسبة ٢٣% منهن بعكس ذلك وتكمن الأسباب في التفرغ لتربية الأطفال ، إذ جاءت بنسبة ١٥% وعدم الحاجة للعمل بنسبة ٢% وبسبب الراتب ٦% ، وبعد إجراء اختبار (مربع كاي) لمعرفة هل هناك فرق في المعاناة من الوصول إلى مكان العمل بين العاملات ، تبين أن هناك فرقاً في المعاناة التي يواجههن العاملات للوصول إلى مكان العمل ، إذ إنَّ قيمة كاي المحسوبة (٥٧,٦٧) هي أكبر من القيمة الجدولية (٣,٨٤) ، عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (١) .

٦-الحاجات الأساسية والراتب التي تتقاضاه المرأة العاملة المتزوجة

إن الراتب التي تتقاضاه المرأة العاملة المتزوجة لا يكفي لسد حاجات العائلة الضرورية والأساسية (ينظر الجدول ٥) ، وكما موضح في الجدول (١٥) .

الجدول (١٥) يوضح آراء النساء العاملات عن أمكانية الراتب في سد الحجات الأساسية للعائلة .

هل الراتب التي تتقاضيه يكفي سد حاجات العائلة الضرورية	العدد	%
نعم	٣٠	%٣٠
لا	٧٠	%٧٠
المجموع	١٠٠	%١٠٠

ولأجل معرفة هل هناك فرق في إمكانية الراتب في سد الحاجات الأساسية لعوائل الأمهات استخدمنا لهذا الغرض اختبار (مربع كاي) لمعالجة البيانات ، تبين ان هناك فرقاً معنوياً ذا دلالة إحصائية ، إذ إن قيمة كاي المحسوبة (١٦,٠٠) هي أكبر من القيمة الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) وهذا يعني أنَّ أغلب العاملات يعانين من عدم أمكانية سد الحاجات الضرورية والأساسية بسبب قلة الراتب التي يتقاضينه .

اما عن كيفية تدبير المرأة العاملة المتزوجة أمورها الحياتية فيمكن درجها حسب أهميتها في الجدول (١٦) .

الجدول (١٦) يوضح كيفية تدبير الأمور الحياتية التي تتخذها ٧٠ أمراة من مجموع ١٠٠ امراة .

يتكفل الزوج بصرف بعض المتطلبات	العدد	%
يتكفل الزوج بصرف بعض المتطلبات	٢١	%٢١
الاستدانة من الآخرين لحين استلام الراتب	٢٢	%٢٢
التدبير المنزلي وشراء الحاجات الأساسية فقط	٢٧	%٢٧
المجموع	٧٠	%٧٠

٧-التوازن بين نشاطات العمل ونشاطات الفراغ والترويح

نتيجة للأعمال المرهقة التي تتحملها المرأة العاملة المتزوجة داخل عملها وخارجه ، خصوصاً في بيتها ومجتمعها المحلي ، لا تجد أن عملها يعطيها المجال بالتمتع بأوقات الفراغ وممارسة بعض النشاطات الترويحية، والجدول (١٧) يوضح ذلك .

الجدول (١٧) يوضح مجال التمتع بأوقات الفراغ

هل إن عملك يعطيك المجال بالتمتع بأوقات الفراغ	العدد	%
نعم	٢٣	%٢٣
لا	٧٧	%٧٧
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من معطيات الجدول أعلاه إن نسبة ٢٣% فقط يجدن عملهن يفسح لهن المجال بالتمتع بأوقات الفراغ ، أما عن أنشطة الفراغ التي تمارسه العدد الضئيل من العاملات فيتميز بالروتينية . والجدول (١٨) يوضح ذلك .

الجدول (١٨) يوضح أنشطة الفراغ والترويح التي تمارسها ٢٣ عاملة من مجموع ١٠٠

نشاطات الفراغ والترويح	التسلسل المرتبي	العدد	%
زيارة الأقارب والأصدقاء	١	١٧	%١٧
السفرات العائلية إلى المناطق الترفيهية	٢	٤	%٤
المكوث في البيت	٣	٢	%٢

وبعد إجراء اختبار (مربع كاي) لأجل معرفة هل يوجد فرق عند العاملات في المجتمع بأوقات الفراغ تبين أن هناك فرقاً معنوياً ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (١) ، إذ إن قيمة كاي المحسوبة (٢٩,١٦) هي أكبر من القيمة الجدولية (٣,٨٤) ، يعني هذا أنه لا يوجد فراغ يسمح للتمتع بنشاط معين .

٨-التنظيم الإداري والخدمات الإدارية

إن التنظيم الإداري للعمل والعلاقات العامة والإدارية بين العاملات والإدارة في المصنع يجب الانتباه إليه والعمل على تطويره ، لما له من فوائد جمه ، والجدول (١٩) يوضح رأي المرأة العاملة المتزوجة عن التنظيم الإداري للمصنع .

الجدول (١٩) يوضح رأي المرأة العاملة عن التنظيم الإداري للمصنع

التنظيم الإداري للمصنع	العدد	%
١.مستوى التنظيم الإداري		
-جيد	٦	%٦
-متوسط	٥٥	%٥٥
-غير جيد	٣٩	%٣٩
٢.هل توجد فترات استراحة خل العمل اليومي		
نعم	٩٦	%٩٦
لا	٤	%٤
٣.هل تتم لقاءات دورية بين العاملات والإدارة لمناقشة معوقات العمل		

نعم	٣١	%٣١
لا	٦٩	%٦٩
٤.متى يتم اللقاء ؟		
-أسبوعيا	٦	%٦
-شهرياً	٥	%٥
-سنوياً	٢٠	%٢٠
٥.هل العمل بين مختلف المستويات للعاملات		
-منسق	١٢	%١٢
-غير منسق	٢٥	%٢٥
-يحتاج إلى تطوير	٦٣	%٦٣
٦.برأيك إن واجباتك ومسؤولياتك التي تقومين بها في عملك		
-مقتنعة بها	٣٩	%٣٩
-غير مناسبة	٢٠	%٢٠
-تحتاج إلى تطوير	٤١	%٤١

ولأجل معرفة الفرق في آراء العاملات في إجراء لقاءات دورية بين العاملات والإدارة ، استخدمنا (مربع كاي) ، تبين أن قيمة كاي المحسوبة (١٤,٤٤) هي اكبر من القيمة الجدولية (٣,٨٤) ، عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (١) ، وهذا يدل بقلة اللقاءات الدورية بين العاملات والإدارة لمناقشة معوقات العمل .

يتضح من معطيات الجدول آنفا أنَّ مستوى التنظيم الإداري للمصنع متوسط كما أوضحته العاملات ، وعن اللقاءات الدورية بين الإدارة والعاملات لمناقشة سير العملية التنظيمية والوقوف على معوقات العمل ، أجابت معظم العاملات وبنسبة ٦٩% منهن لا توجد لقاءات ، في حين إن اللواتي اجبن بوجود لقاءات إنها تتم سنوياً ، وهذا يعد خللاً تنظيمياً ، وذلك لأهمية اللقاءات وما تتمخض عنه من إجراءات تخدم العملية التنظيمية للمصنع ، وعن مستوى العمل الذي تقوم به العاملات والواجبات والمسؤوليات الملقاة على عاتقهن ، تبين انه يحتاج الى تطوير كما أوضحته ٦٣% من العاملات.

٩-المعوقات التي تواجهها المرأة العاملة المتزوجة

وجه سؤال إلى العاملات المتزوجات اذا كان يلاقين معوقات مؤثرة في العمل أم لا ؟ وقد أجابت ٦٧% من العاملات بأنهن يواجهن معوقات في العمل تعرقل سير العمل ، أي أكثر من النصف في حين أجابت ٣٣% بأنهن لا يلاقين صعوبة . وقد ذكرت العاملات ، المعوقات التي يواجهنها كما موضح في الجدول (٢٠) ، اذ اشتكت ٣٥% من العاملات في التنظيم الإداري ، وفي طريقة العمل ، والعلاقة مع العاملين وأمور أخرى وكانت النسب على التوالي ١٢% ، ٦% ، و ١٤% ، وكما موضح في الجدول (٢٠).

ولأجل معرفة الفرق في المعوقات التي تواجه العاملات ، استخدمنا (مربع كاي) تبين أن هناك فرقاً معنوياً ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (١) إذ إن قيمة كاي المحسوبة (١١,٥٨) هي أكبر من القيمة الجدولية (٣,٨٤) ، نستدل من ذلك بوجود معوقات عند أغلب العاملات .

الجدول (٢٠) يوضح طبيعة المعوقات التي تواجه ٦٧ من العاملات

طبيعة المعوقات	التسلسل المرتبي	العدد	%
التنظيم الإداري	١	٣٥	%٣٥
أمور أخرى	٢	١٤	%١٤
طريقة العمل	٣	١٢	%١٢
العلاقة مع العاملين	٤	٦	%٦
المجموع		٦٧	%٦٧

١٠-التقدير والاحترام من قبل المسؤولين عن المرأة العاملة المتزوجة

تعاني المرأة العاملة المتزوجة من معوقات عدم تقييم جهودها وأتعابها من قبل المسؤولين عنها مما يترك آثاره السلبية في نشاطها وحماسها وإخلاصها في العمل الذي تقدمه للمجتمع ، إذ أجابت ٥٥% من العاملات أنهن يحضين بالتقدير والاحترام من قبل مسؤوليها ، في حين أجابت ١٩% منهن بأنها لا تحظى بذلك ، وأما باقي العاملات

وبنسبة ٢٦% اجابن لا يعرفن ، وعن أسباب عدم الحصول على الاحترام والتقدير الكافيين وضحتها العاملات فيمكن درجها حسب أهميتها كالآتي :

الحالة الاقتصادية للمرأة العاملة المتزوجة ، مواقف المجتمع إزاء المرأة العاملة المتزوجة ، أسباب تتعلق بالمهنة ، طبيعة المسؤولين وشخصية المرأة العاملة ، والجدول (٢١) يوضح أسباب المسؤولة عن عدم احترام وتقدير المرأة العاملة المتزوجة كما تراها العاملة نفسها .

الجدول (٢١) يوضح الأسباب المسؤولة عن عدم احترام وتقدير المسؤولين للمرأة العاملة كما تعتقد ١٩ عاملة من مجموع ١٠٠ .

ت	أسباب عدم احترام وتقدير المسؤولين للمرأة العاملة المتزوجة	التسلسل المرتبي	العدد	%
١	الحالة الاقتصادية للمرأة العاملة	١	١١	١١ %
٢	موقف المجتمع من عمل المرأة المتزوجة	٢	٣	%٣
٣	أسباب تتعلق بطبيعة المسؤولين	٣	٢	%٢
٤	أسباب تتعلق بالمهنة	٣	٢	%٢
٥	أسباب تتعلق بشخصية المرأة العاملة	٤	١	%١

الاستنتاجات

١. يتبين من خلال المعطيات التي تم الحصول عليها من العاملات أنَّ غالبية أعمارهن ضمن الفئة (٣٢-٣٣) سنة واقل نسبة ٦% ضمن الفئة (٤٧-٥١) سنة ، وهذا يعني إن العاملات في متوسط العمر .

٢. اغلب العمر العاملات ، هي نووية ، وهذا يشكل عبئاً إضافياً على المرأة العاملة بخصوص تربية الأطفال والقلق عليهم عند تركهم في البيت في حالة عدم وجود دور حضانة ورياض للأطفال .

٣. أغلبية العاملات لديهن عدد من الأطفال يتراوح من (١-٥) طفل وهذا يشكل عبئاً على كاهل المرأة العاملة في حالة عدم وجود معيل .

٤. تتراوح سنوات الخدمة لدى العاملات ٣٠% ضمن الفئة (٦-١٠) سنة وتليها ٢٦% ضمن الفئة (١٦-٢٠) سنة .

٥. أعلى نسبة للدخل الشهري ٢٥% ضمن الفئة (٣٥٠-٤٤٩) ألف دينار ، واقل نسبة ٢% ضمن الفئة (٧٥٠-٨٤٩) ألف دينار . يعد هذا الدخل قليلاً إذ ما قورن بارتفاع الأسعار .

٦. غالبية النساء العاملات من حملة الشهادة الابتدائية بنسبة ٣٤% ثم تليها ٢٢% إعدادية ويتساوى خريجات الكلية والمعهد بنسبة ١٣%.

٧. من خلال البيانات التي ادلين بها النساء والعاملات ، تبين أنهن غير راضيات عن عملهن لعدة أسباب ، منها إن مكان العمل الذي يزاولن فيه غير مريح ، وشعورهن بعدم وضعهن في المكان المناسب لهن .

٨. تجد غالبية النساء العاملات أنّ المعوقات المجتمعية هي التي تتصدر المعوقات الأخرى.

٩. بخصوص دور الحضانة ورياض الأطفال ، تفتقر إلى الرعاية وضعف الخدمات وهذا ما أوضحته النساء اللواتي يضعن أبناءهن فيها .

١٠. تواجه النساء العاملات معاناة الوصول إلى مكان العمل بسبب خطوط المواصلات والاختناقات المرورية ، مما يضيف ضغوطاً أسرية من ناحية التقصير بالواجبات الملقاة على عاتقهن سواء المنزلية أو الوظيفية .

١١. لا تستطيع غالبية النساء العاملات توفير الحاجات الأساسية والضرورية بسبب قلة الراتب التي يتقاضينه ، مما يضطرهن إلى تدبير أمور حياتهن بعدة طرق ، منها : الاستدانة من الآخرين لحين استلام الراتب ، أو الاكتفاء بشراء أشياء محدودة والاستغناء عن الأشياء الأخرى .

١٢. لا يوجد فراغ يسمح لغالبية النساء العاملات ممارسة أنشطة ترويحية ، يكتفين بزيارة الأقارب والقيام بسفرات عائلية محدودة .

١٣. بخصوص اللقاءات الدورية وفوائدها في حل المشكلات ومناقشتها والعمل على تذليلا، إذ إنَّ اللقاء بين الإدارة والمرؤوسين يتيح التعرف على ظروف العمل وأوضاع العاملات، وقد أشارت ٦٩% من العاملات بأنه لا يتم أي لقاء دوري وأشارت ٣١% منهن بان اللقاء يعقد سنوياً ، فضلاً عن ذلك أوضحت غالبية النساء بأنهنّ لا يشعرن بالاحترام والتقدير الكافي من قبل الإدارة .

Obstacles for Working Women since 2003
A field study at readymade cloths factory in Mosul

Dr.Jumaa Jassim Khalaf*

Abstract

Various types of occupations suffered considerably from members of the society due to pressures and constraints. The working married women has suffered more than other negligence and shortcomings and lack of seriousness and effectiveness, thus becoming unable to bear the burden of responsibility rests with its members, so the discussion deals with obstacles encountered by the working married women since in 2003 in the readymade cloths factory in Mosul . The study includes samples of (100) married women. A method designed by the researcher to identify constraints on married working women, and the results show that the societal constraints top the other constraints**.**

* Department of Media / College of Arts / University of Mosul